

أطلقوا سراح العمّال والفلاحة والطلبة المسجونين !

عدد 25 جوان 1972

الثمان: 100 م

اشترك في 10 أعداد: دينار

باعتال العالم • يا عمّوب • أسم العالم المضطّدة • اتحدو

العامل التونسي

قمع الفلاحة الثوار

القمع الوحشي متاع حكومة بورقيبة
موش سالمة منو حتى حد من الطبقات
المضطّدة : عمال ، وكذلك شبّبة ، كلهم
يعانيو منو .
في العدة الاخيرة شدت السلطات
التونسية رفاق فلاحة وربطتهم في الحبس
و باش تعديهم للمحكمة تاهمتهم بالتحريض
على القيام بالثورة و بتعدية الحدود
من غير رخصة . في السجن المدني في
تونس ثمة اربعة رفاق مشدودين :
= عمارة بن عمران البرهومي
= محمد الصغير بن الشيخ الفاهم
= بوزيد بن صالح بن الحاج
= البشير بن صالح بن الحاج
و في الوقت الحاضر لا عندهم
لا محامي و لا ضمانات عدلية و مهددين بخطر
كبير . و يلزمنا نايدهم و نعملو كل
مجهودنا باش نخلصوهم من قبضة الظلم
و الدكترة . موش هان اول مرة القمع
البورقبي يتسلط على الفلاحة و يضطهد
الثوار . الحكومة التونسية ما فرضت
هيمنتها في البلاد و على البادية متاع
بلادنا و بالخصوص على الولايات الفقيرة
اللي على الحدود ، الا بالارهاب والقوة
و القتل و التنكيل .

في هذا العدد :

**وقفة أخرى
في "السويتراش"**
ص ٣ و ٤

المناضلين تحت التسف
اضراب عند ماجول: ص ٢
معنى زيارات بورقيبة ص ٨

مهمتنا اليوم

الثوريين و الخدّامة الفايقين مثقفين كلهم اللي المهمة التاريخية متاعهم في
الوقت الحاضر هي ببناء الحزب الثوري العمّالي . و في عدد ٢١/٢٠ متاع "العامل التونسي"
قلنا اللي احنا توة في مرحلة تحضير سيسان الحزب هذا .
لكن الثوريين ما ياخذو افكارهم كان من الجماهير و في تونس الجماهير كلها تحس
ياسر بنقمان حزب شعبي . ما نتماش واحد تكلمو ، خدام و الفلاح و الآطال و الأغبزو
و ما يتشكّلوا من الهيمنة متاع حزب الدستور و ما يقلقو : "بلادنا لازمها حزب آخر و ما
دام فيها الدستور وحدو ما هياش بلاد "الخدّام و الفلاح و الصنايعي الصغير كلهم شاعرين
بالقدا اللي الدستور عمرو ما ينجم يداغ عليهم و اللي ها الحزب ما هو الا حزب المراكنتية
و الحكام . الفلاح يحب حزب ليه هو يداغلو على أرضو و عرقو ، الخدّام يحب عندو حزب
يتكلمو على حقوقو و يداغ عليه بكل حرّية . الصنايعي كيف كيف و المثقف كيف كيف .
في الفترة الاخيرة نضال الجماهير في تونس تقوى و توسع و بالخصوص الطبقة الشغيلة
عملت كفاحات تاريخية كثيرة و قوية . النضال العمّالي هذا تقدّم ياسر في التنظيم و في
الوعي و خرج برشه حاجات جديدة .
هذا من ناحية ، لكن من ناحية أخرى الحركة الثورية رغم اللي هي تقدّمت زادة ما
زالت في البداية و ما زالت ضعيفة . لكن النضالات اللي وقعت سهلتها الثنية و بداء
الثوريين يربطو الشغيلة مع الخدّامة و مع الجماهير . و هاذي هي ثنية حزب العمال . حزب
العمّال ما هو الا لئان الحركة الثورية و الحركة العمّالية مع بعضهم . ما دام الثوريين
ما ذابوش في وسط الحركة العمّالية ما دام ما نجعوش نقولو اللي الحزب تبنا . هذاكه علاش
قلنا اللي احنا توة في مرحلة تحضير و حضان سيسان و هذاكه علاش الثوريين الكل يتكلمو
على الحزب العمّالي و يناديو بييه .

لكن الكلام على الحزب العمّالي في الهوا ما يفيش ياسر و ما يرضاهن فيه حتى
خدّام فايق . ربما يرضى بييه المثقف الجامد اللي مغروم بالكلام اما الثوري الصحيح
رجليه تكون في القمع موش في السحاب . الخدّام الواعي ما يتكفّاش بالكلام و ما يقول
يلزمنا حزب عمّالي و ياقف . الثوري الصحيح يمشي لقدام و يشوف ثنية المراحل متاع ببناء
ها الحزب و يحلها بالمرحلة و يدرس الواقع و النضال الموجود في البلاد باش يعرف في
أنا مرحلة هو .

صحيح لازمنا حزب لكن اللي لازمنا اكثر هو نعرفو كيفاش نبنيوه و آس معناه ببناء
الحزب في ظروفنا توة . ثنية الخدمة الملموسة اللي يلزم نخدموها باش نضو سيسانو و
المهمّات المضبوطة اللي يتمثل فيها تحقيقها الهدف في الوقت الحاضر حسب مستوى الحركة
الثورية و النضال الشعبي في البلاد . هكّه نكونو واقعيين بالمنجد و ثوريين علميين
بالحق موش بالكلام و بتلووك الشعارات .

كيفاش نحضرو سيسان الحزب اليوم؟

- ثمة خمسة شروط هامة و لازمة اليوم قبل غيرها و ثبتتها التجربة و الواقع :
- ١ - قبل كل شي يلزم العناصر المتقدّمة يعني الخدّامة القاشرين اللي شاركو في المعامع
و النضالات العمّالية ، في كل معمل و كل شركة و كل بلاصة يلغو بعضهم و يتنصّمو لزوآحهم
و يربطو اكثر ما ينجمو علاقات ما بين المعامل و البلدان ، هكّه العمّال يوليوا طبقة
متوحّدة و كفاحهم يولي كفاح طبقي بالحق موش كفاح مفروق و متاع عمّال مشتتتين . الحكومة
ما ربطت الشغيلة خدّام في الشويرتراش . و اللي غالبهم من العناصر الحية في الشركة -
الا على خاطر تعرف اللي التنظيم باش يجي من ها العناصر الفايقة . هذاكه علاش التنظيم
هذا يلزمو يكون على قاعدة صحيحة و ياقف بصيفة يرية باش ما ينطلعش عليه العدو و يكسرو
قبل ما يكبر و يتقوى .
 - ٢ - الحزب العمّالي ما يتبنا الا في وسط الجماهير و بكفاحها ، هذاكه علاش الثوريين
و الخدّامة الفايقين الكل يلزمهم يقويو اتّصالهم بالعمّال و يشاركو بصفة اقوى في نضال
الطبقة الشغيلة و يوسعو الدعاية و التنظيم اللي قايمين بييه في وسط الخدّامة . و يحلّو
رواحهم على ذمة الجماهير و في خدمة الطبقة الشغيلة . قد ما الصيلة
تتقوى ما بين الثوريين و ما بين الجماهير و الطبقة الشغيلة قد ما ببناء الحزب
الثوري سهال و يتقدّم .
 - ٣ - يلزم الخدّامة الكل و الثوريين الكل يقويو الصحافة العمّالية و الجرايد و المنشورا
الثورية و يدعّموها و يوحّدوها على خاطر الصحافة عندها دور كبير في تكوين الحزب الثوري
و في لئان الثوريين و تنظيمهم و تقديم وعيهم .
 - ٤ - يلزم كذلك نوضحو الخط اللي قايمين تسيرو فيه و نبنيو اكثر الثنية اللي احسنا
نتبعو فيها و نتناقشو عليها بكل صراحة و ننقّوها بكل شجاعة من الافكار الغالطة . يلزمنا
نعرفو آس نجبو و لوين ماشين : معناها يلزمنا نبنيو الاهداف و الغايات متاعنا البعيدة
و القريبة و كذلك الثنية اللي نوصلو بيها للاهداف هاذي . باختصار لازمنا نظرية تنور
خدمتنا و تكون خارجة من الواقع . يلزمنا اتمالا نحلّو ها الواقع و نفهمو بلادنا مليح
و المجتمع متاعنا و التطبيقات اللي فيه و النظام اللي مهيم عليه و فاض دكترتو على
الشعب . "العامل التونسي" عملت مجهود في المضمار هذا و ضبطت اعدادها بعض الاهداف
و تكلمت على الحالة في البلاد . لكن الخط الثوري ما زال يحتاج لبرشة توضيح و بلاش خط
ثوري و نظرية ثورية ما ثمة حتى خدمة ثورية و موش ممكن ببناء حتى حزب ثوري .
 - ٥ - الثوريين و الخدّامة الفايقين - سواء كانوا منظمين و الا لا - و مهمما كانت المنظمة
اللي هوما فيها يلزم يحلّو اليد في اليد و يمضو الجنب في الجنب و يكونو بكلهم متحدين
ضدّ العدو متاعهم . يلزمهم يعرفو كيفاش يحلّو مشاكلهم بين بعضهم حلا صريح و على قاعدة
واضحة و مبدئية على خاطر اذا بيدا و يجيد ليا و تجيد ليك و ياكلو في بعضهم ما يربح
فيها كان العدو و ما تخسر فيها كان الطبقة الشغيلة . التحيز الهذام يعرفل تنظيم
العمّال و ببناء الحزب الثوري و لهذا يلزمنا نتخلّصو منو و نبعدو عليه .
- هاذي هي اهم الشروط اللي يلزمنا في الوقت الحاضر نحققها باش بالمنجد نكونو
نبنيو في الحزب العمّالي و نحضرو في سيسان توة على الصّح موش على ساس خاسخ .

آش مشى يعمل بورقيبة في باريس؟

تقول دعاية حزب الدستور و الجرايد
الفرنسية الامبريالية اللي زيارة بورقيبة
لفرنسا هي تدعيم للثقة ما بين تونس
و باريس و ها الكلام المعسول في الحقيقة
موش صحيح . قالوه باش يغطّو بييه الواقع
المزّء ها الكلام ما هو الا كذب و دمغجة
موجهين للثعب التونسي و الشعب الفرنسي
باش يغلطوهم و يحلّوهم . بورقيبة جاي لباريس
باش يزيد يبيع بلادنا للامبريالية الفرنسية
و يقوى هيمنتها و استغلالها للشعب التونسي
داخل البلاد و خارجها .

١ = ثنية نتيجة التعاون بين حكومة
الدستور و السلطة الفرنسية
بالنسبة لتونس

اولا : الزيارة هاذي باش تجيب تدخّل امبريالي
اكبر لتونس .
شعبنا اللي قاوم حرب الاستعمار لفرنسا و
بكل شجاعة طاح بعد الاستقلال في قبضة
حكومة الطبقة المالكة اللي قاعدة باش تحافظ
على مصلحتها تدخّل في الاستعمار الجديد
لبلادنا كل يوم اكثر .
الاستعمار هذا جديد على خاطر يدخل
بطريقة موش مباشرة يعني يتسرّب لبلادنا على
طريق الحكومة التونسية اللي تحلو في البيبان
و تقلّو "يعيشك فضل راهي الدار دارك" ابني
الوتلي و من توة هاي قريش على ذمة الاعراف
الفرنسية و كون الشركات و المعامل متاع
الصناعة الجزئية معناها صناعة تخدم القطاع
اللي حاجتها بيها المعامل و الاسواق الاجنبية
- تغفل كون و راني لا ناخذو عليك لا ديوانة
و لا حتى فرنك - لقد مرابيح و كتسها على ظهر
الشعب التونسي و من عرقو و خرجها كيف تحب
بكل حرّيق - تغفل دخل التسعة متاعك لتونس
راني نخفف عليك الضرائب و الديوانة و
الاداءات . (هذا ما وعد بييه الشالسي
العياري وزير الاقتصاد في ملهي الاعصراف
الفرنسية و سين) - ها ت زيد سلفني بعض
القروض و توة نرجعهم ملك بالانقريش .
الحكومة الفرنسية قالت واللة تونس
جئة و فيها بريكاجي و ما كنتش من العاكسين
و زادت في الاعانة ٤٥٪ في شهر سبتمبر .
و قاليلها زادة حكومة الدستور : اقبيل
عندك اكثر من ثلاثة ارباع متاع العشرين
الخدّام تونسي اللي يلزمنا نوسّهم للخارج

كل عام و هانو لحم على ذمة استغلام كيف ما
تعب و تشتهي في القوانط و الازينسات
متاعك . راهم العتال و الشبّبة و الشعب
الكل خاتقيني ، واحد يحب الزيادة و الآخر
يطلب في الخدمة . انقذني راهو الشعب يحب
يدور على ما ثمة ، و وقتها عادة تفرط علينا
الجزيرة اللي قايمين نمو فيها الاثنين .
و هكّه الاستعمار الجديد و التدخّل
متاعو قاعد كل يوم يقوى في وسط بلادنا
بيدها و يتمركز في الاقتصاد متاعنا و كل
يوم عمّال لقدام يقوى في الضغط و الكبس
متاعو على تونس و كيف اللقعة يملها في
دمها و يكسرلها السيادة متاعها و يولي يلعب
بيها كيف الكورة و يولي شعبنا في قبضة
الاستعمار مرة اخرى .

ثانيا : التعاون مع الامبريالية الفرنسية
باش يجيب اكبر استغلال للطبقة الشغيلة
و للشعب التونسي .
الاستغلال هذا قاعد يقوى من جهتين
داخل البلاد و كذلك بالنسبة للخدمات
التوانسة في الغربية -
داخل بلادنا : المراكنتية الفرنسية و يتبين
بعد التحويلات اللي قامو بيها و اللي باش
يقومو بيها في المستقبل عمّال يكثرو في
استغلال الخدّامة . هرفو و "هيران" (PRAVOVOST)
اللي كان وزير قبل في حكومة "دي
قول" و غيرهم قاعدين يعملو في آفاريسات
كبيرة على ظهر العتال التوانسة . سسي
"هرفو" هذا قبل تمويل مشروع لصنعان النسيج
في المرسي و قرنيالية و رخصتو حكومة
نوية باش ما يخلص العامل في تونس كان
الثالث متاع الخلاص اللي يعطيه للخدّام في
فرانسا . و التطبيقات الشغيلة كلها تعانسي
من ها الاستعمار وقت اللي الاعراف الاجانب
يستنبو في تونس و لا يخلصو لاداءات و لا حتى
مليم و يزيدو من فوق يخزّو بكل حرّية
المربوح اللي يصوّروه من عرق الخدّامة التوانسة
ياخي . هذا موش استغلال فاحش و تفكير كبير
لشعبنا ؟ المربوح اللي باش يغم عليه سسي
"هرفو" و امثالو ياخي موش مفكوك من ثروة
شعبنا ؟ و كان ينجم بينيلنا معامل و مدارس
و سببارات و لكن قاعد يمسي حرام في حرام
في جيوب المراكنتية الفرنسية و غيرهم
- (البقية في الصفحة الثامنة)

إضراب شركة ماجول: القانون مع المرگانتى ضد العامل

الحبس مدرسة للشوار

مناضلين جدد دخلوهم اليوم للحيوسات
٢٦ شاب ثورى في تونس و ١٧ مناضل عمالسي
في صفاقس .
الطبقة الحاكمة حالة الحيوسات و
عاملتهم كيف الغول لتخويف المناضلين و
تلجيمهم . اللي بهتر راسو تهددو بالحبس ثمات
ما يخاف و يرضى بالمذلة . معناها الحبس جاعلة
الحكومة دولاب و هيكل من جملة الهياكل الاخرى
اللى تحمي بيهم نفاها و تمنع بيهم علم على
مصالحها و مصالح الغنبا و المرگانتى اللي
تخدم فيهم .
لكن نسالو سؤال : الحيوسات فادتن
سكتت الشعب و الجماهير؟ شبيها الحيوسات
في بلادنا و غير بلادنا عمرها ما نفعست
حتى ظالم و حتى دكتاتور و عمرها ما منعستو
من ضربة الشعب؟
قداش فرانس حلت جيسات و قداش عيسات
بيهم و فرغت مواطنين لكن قانهاش هذا حاجة
منعهاش من الهزيمة و التطريد؟
و بورقيبة قداش حط عباد في الحبس
لكن فادوش؟ عام ١٩٦٨ برك رباط ازيد من ٧٠
شاب لكن ها و احمد بن عثمان مشدود مسرة
ثانية و ها و برشة شبان اخرين كيفو دخلو
للحبس من اول جديد . و عام ٦٦ كذلك خذامة
التوريتراس دخلو للحبس زاده هوما . لكن
ها الكفاح رجع من اول جديد اقوى و ادهى
من قبل .
شوه السبب يا هل ترى؟
المثل الشعبي يقول : الحبس للرجال يعني
الحبس للصناديد ، الحبس للشوار . هذا اللي
نناه بورقيبة . نسا و اللي الحبس مدرسة
للشوار . نسي اللي الحبس غربال يغربل
المناضلين . الضعيف و الخواف يلقي روحو
على برة و المناضل الصحيح يتكردخ و يجرب
و يخرج اقوى من اللي كان .
الحبس يعلم المقاومة و النضال . يعلم
الصبر . يعلم التضحية و يقولو ايمانوه يخلو
عينيه على الظلم و على الاضطهاد و يتعلم
في نفس الوقت كيف يقاوم ها الظلم و يتغلب
عليه . الحبس يعلم التضامن زاده و المناضل
يشوف بالمحسوس كيفاش الثوريين يخلو بعضهم
و يتعاونو على الهيم و كيفاش الشعب يقف
للاولاد و يحميهم و يدافع عليهم . هذا اللي
يتعلمو المناضل من الحبس . كيفاش عاده ما
يخرج اقوى من قبل؟
اخنا متيقنين اللي الحكومة كيف ربطت
اليوم ال ٤٣ مناضل هزت صخرة لفوق و باش
تطبخها على روحها . يعني تكبر في الدبوس
لراسها كيف ما يقول المثل و تحفر في قبرها
بيدها .
من الحبس يخرجو الثوريين الصالح اللي
مع الشعب باش يناضلو و يدفنوها في ها القبر .

ماجول ورا برشه حوايج . بنجم ماجول اليوم
يتنفس و يطمان بعد اللي كتر الخدامة و تغلب
عليهم . لكن نسي اللي الكفاح عمرو ما يمضي
حرام . اليوم تغلب على الخدامة - هذا صحيح
لكن نسي اللي الخدامة يتعلم من النضال ، نسي
اللي الخدامة اللي ياش يلقاه اليوم قدامو ما
هواش الخدامة متاع آس . اليوم الخدامة نسي
المديفة و في معمل الصبايط انسان حل عينيه
و فاق بياسر حاجات . ما عايش هاك الخدامة
اللي مطبق راسو و مسكر فؤو . اليوم
بالاضرابات اللي عملها عرف حبيبو و عرف
عدوه . عرف شونة البطرون و شنية كلمتو و شنية
عمايلو و ولاتو . عرف شونة الحاكم و نسي
آنا ملحة يخدم و مع شكون يجي . اليوم
عرف البوليس بوليس شكون و العدالة عدالة
شكون . اليوم زادة الخدامة عند ماجول تعلم
يكافح و بهز راسو ، تعلم كيفاش يعمل
الاضراب ، فاق بالقوة متاعو فين و تعلم
كيفاش يستعملها . عرف اللي اتحاد الخدامة
و عيهم و تنظيمهم هوما قوتهم .
اليوم الاضراب متاعنا ما نجح على
خاطرنا ما زلنا في البدو ما ناش مضرين
رواحنا و اتحادنا و وعينا و تنظيمنا ما
زال موش قوى . ما زلنا ما عندنا صيلة متينة
بالخدامة في المعامل الاخرى و ما ثماش
اتحاد قوى ما بين اضرابنا و اضرابات العمال
الاخرين . هذا هو اللي يلزمننا نحققه غدوه
و وقتها ماجول ما عايش بنجم يطمان ، وقتها
الضعف متاعنا يولي قوة و اللي تعلمناه من
اضرابنا اليوم عمرو ما يضع .

حق الاضراب ، حرية الكلام ، حق الحياة
ربيدو ، هذا الكل مرفوض في بلادنا بالنسبة
للخدما . اما العرف مشموظو بكل هسي
يستغل و يهين و يظلم و يزيد من الغوق وقت
اللي ما يساعدهوش الحال يطرد الخدامة كيف
ما يحب . هاذي هي العدالة البورقيبية و هذا
آس معناها الوحدة القومية في تونس .
سي ماجول المرگانتى الكبير عندو
معامل و حوانت و آفا لدينارات . من جملة
ما عندو مديفة يصنع فيها الجلد و في المعمل
الثاني متاعو اللي في مقرين و اللي فيه
ازيد من مائة خدام يصنع الصبايط . بعد
الكلو اللي وقع في المعيشة في الشهور الاخيرة
ضاقت الحالة على العمال على خاطر الاجارة على
قدها و الخدمة صعبة و متعبة بالخصوص
في المديفة . طلبو الزيادة في الاجارة
و طلبو زادة تحسين ظروف الخدمة و لكن ما
سمعهم حد . ولا تجيرو و عملو اضراب .
الاضراب الاول عملوه خدامة المديفة نسي
شهر نوفمبر ١٩٧١ و لكن سي ماجول على خاطر
يعرف كتافو سخان و الحاكم معاه عفس على
الخدامة و كلالهم حقم . ما كفاشي اللي
عملو الكل زاد و لى تبارى البلاء للعامل و بعد
الاضراب الاول في عوض يعطيه حقم زاد على
قدام و غتير اوقات الخدمة باش ينعس عسق
الخدامة اكثر و يستغلهم حتى لاخر عرق فيهم .
لكن حتى حد ما يرضى بالظلم و بالاستغلال
الخدامة كيف راؤ سي ماجول باقي في العنطرة
متاعو عاودو و شتو الاضراب من اول و جديد
نهار ١٣ مارس ٧٢ . و دام الاضراب ازيد من
الشهر و كان قوي و شدو فيه الخدامة صحيح
و ما وخر قدام حتى شي . رغم المؤامرات
متاع سي ماجول اللي كان معاه متفقد الشغل
بالطبيعة و الحاكم الكل و هيئة اتحاد
الصناعة و التجارة يعني اتحاد الاعراف
و المرگانتى اللي هو عضو فيه . كيما قلنا
سي ماجول كتافو سخان بعد اللي الحكومة نسي
بلادنا حكومة الرسماليين و الشخصيات .
و صل حتى باش يحاول يكسر الاضراب متاع
الخدامة بالقوة . لكن العمال كانوا مستقيضين
و نصبو العسة على باب المعمل و ما خلا حتى
خاين و حتى قواد يكسرهم اضرابهم . و هكه
نجح القراف و بالخصوص وقت اللي تعطلت
الخدمة في المعمل الثاني متاع الصبايط
لما تقصت السلعة و ما عايش ثمة جلد مديفوع
يخدم بيه . الملحة متاع سي ماجول و لات
مهدة و الفليسات اللي يقشر فيهم من لحم
الخدامة بدات تنقص عليه ، تجبر وقتها ببذل
اللجة و جاء للخدامة بالسياسة و وعدهم
بالزيادة و بتحقيق مطالبهم الكل . وقتها



- عصر الكروين يخرج المملو

المناضلين تحت التعسف البورقيبى : حتى في الحبس الكفاح متواصل

و الباقي تقول الحكومة اللي هوما بعثيين
و بعد ما لقي البوليس عليهم القبض بسدا
يعذب فيهم .
وصلت الدناة متاع النظام باش يسلط
على الرفيقة دليلة بن عثمان عذاب كبير
و سييب عليها كلايو (كيف الهادي قاسم
المعروف بوجيئو) و ينهالو عليها بالضرب
و الشتم و الكلام الفاحش . و هددوها
بالاعتداء عليها اذا ما تستعرفق .
و انهار البوليس زاده على الرفيق
"روني مرزوق" بالضرب و التعذيب حتى كترولو
ساقو تحت التعذيب .
كذلك البوليس ذوق الرفيق "سالم بسن
يحي" المر و اقمى التعذيب الى حد ان نسي
المكافحة مع ناس اخرين ما عرفوهوش من كثرة
ما كندمولو و وجبو .
الشرطة التونسية كيف العادة ظهرت نسي
ابقع منظر باعتدائها على المواطنين و خاصة
المناضلين الثوريين اللي يدافعو على المصالح
القريبة و البعيدة متاع الخدامة و الطبقات
الشعبية الاخرى .
و يرض النظام باعمالو الشنيعة يعني

العمال الكل يتفكرو المظاهرات الكبيرة
اللي قامت بيهما القبية التونسية و اللي
شارك فيها قسم لا بأس بيه من الطبقات
الشعبية .
و الحوادث اللي صارت هي ضد القمع المجوه
على الشعب و على المناضلين الثوريين كيف
الرفيق احمد بن عثمان المحبوس في "السيلون"
توه اكثر من عام و اللي - الى الآن سيستسي
في عزلة متواصلة محاکمتو على خاطر ساند في
جريدة "العامل التونسي" نضال الخدامة داخل
بلادنا .
و على اثر حوادث فيفري وقف النضال
ميات من المواطنين و ضربهم و عذبهم و هانهم
و بعد مدة تلزمت الحكومة باش توخر قدام
غضب الشعب و تطلق سراح الكثير من الطلبة .
لكن بقا و في سجن تونس ٢٦ ثوري يدوق فيهم
النظام عذاب مر و عازم حكم حزب التستور
الدكتورى تقديمهم امام العدالة .
و التلطة الطالمة في تونس تاهمة ١٤
منهم بانتمائهم الى منظمة "فاق" و ثلاثة
منهم بتكوين "طقات ماركسية لينينية" و
اثنين اخرين بتكوين تجمع "ماركسي لينيني"

الاساتذة المساعدون اخدم أكثر تخلص أقل

المنطق متاع الحكومة و متاع الاعراف
منطق معوج مقلوب على راسو . الشخصيات
و الكبار يوزو في الريح و لكن خلاصهم
ياسر . و الخدما اللوطاني يكلت و يسلمت
و الخلاص ربي جيبو . المنطق هذا مبني عليه
كل نظام رسالي و كل مجتمع طبقي ما فيهم
عدالة اجتماعية .
في تونس الاساتذة المساعدون عانا و
منو كيف ما عانا و غيرهم . خدمتهم و خدمة
الاساتذة كيف كيف . لكن الاساتذة يخدمو
١٨ ساعة في الجمعة و هوما ٢٢ . و الاساتذة
يخلصو اكثر من خلاص الاساتذة المساعدون .
هكه العوج و الا بلاش . و الظلم هذا
ما يرضى بيه حد . هذاكه علاش الاساتذة
المساعدون طابو بتنقيص السوايح و بقانون
اساسي للوظيفة متاعهم و نبتو على الحكومة
اذا ما تجاوبهم يعلنو الاضراب مدة ١٣ ايام
من نهار ٩ ماي . الحكومة وقتها وخرت خاصة
وقت اللي رات التلامذة متاع مدرسة ترشيح
الاساتذة المساعدون متضامنين معاهم و خبرت
نهار ٨ ماي اللي عدد السوايح نقص من ٢٢
ولى ١٨ و اللي شلم الخلاص قاعد تحت الدر من
وقتها وقع تاجيل الاضراب .

* الخدّامة صمدو قدام البوليس والحرس والعسكر ثلاثة أيام غاملين لا مأكلة ولا شراب * 60 خدام توقّفو و 17 منهم تحكّم عليهم بالحبس * كفاح الخدّامة هو اللي جاب القانون الأساسي

وقفة أخرى
لعمال "السوريتراس"
في صفاقس

مرة أخرى عمال السوريتراس يهبطو للميدان و يجعلو من صفاقس عاصمة للكفاح العتالي كيف ما كانت برشه مرات في وقت الاستعمار ، و يسجلو نضال خالد في تاريخ الطبقة الشغيلة كيف ما سجلو الخدّامة عام 1947 في صفاقس بيدها صفحة خالدة في تاريخ الكفاح متاع الشعب التونسي .
معمة تاريخية قامو بيها خدّامة السوريتراس الفدعان ظهرت فيها الحكومة واعوانها المركانتية اللي تخدم فيهم على حقيقتها : طبقة الخدّامة ضد طبقة المستغلبين . هذا آس كانت معركة السوريتراس . وخصّية الحكومة عمرها ما تفضحت كيف المرة هاذي ضد الخدّامة

لكن قوة الخدّامة كانت اكبر و نضالهم و شجاعتهم خلخلو الحكومة و جبروها على التوخيير مرة ثانية : من ناحية ما نجتمت تقمع العمال كيف ما تحب و من ناحية اخرى انتصرو الخدّامة عليها ، و قلعو منها مطالبهم بالسيف و خرج القانون الاساسي نهار 31 ماي نضال السوريتراس كان عندو صدى كبير في البلاد كلها و الطبقة الشغيلة بكلها اهتمت بيهم و التاييد اللي جاء للخدّامة كان واسع و قوي . المكاسب اللي جابوها عمال السوريتراس مكاسب تاريخية هذاكه علاش يلزم العمال الكل ينظلمو عليها و يعرفوها .

كيفاش وقع الاضراب

عملو كيفو كان الفاشيست و النازيين كيف ما هتلر و عصياتو و ما بيعهس ياسر علسي اعمال الصهاينة في اسرائيل : الحكومة آمرت بقطّان الصو على الخدّامة و قست عليهم الماء و سكّرت الحوانات الكل اللي كانت دايرة بيهم منعت الخدّامة ما يتصلو بحتى حد و حتى نساهم و اولادهم و أماتهم ما خلا تهمس يقربولهم . نهار الاثنين و نهار الثلاثاء و نهار الأربعاء ! ثلاثة ايام و ليلتين و الخدّامة لا مأكلة ولا شراب ولا رقاد ! يعني سيهورقية يحب يقتل العمال باش يتهنى . لكن العزيمة متاع الخدّامة و شجاعتهم كانت شي من العجب : ثلاثة ايام و هوما شادين صحیح رغم الجوع و العطش و التعب اللي كلالهم بدنهم . نهار 3 ماي في المشية بدا و بعض الخدّامة يخرجو من الحلقة . فيهم اللي ضغّو التعب و الشر و ما عايش ينجم يقاوم ، و فيهم اللي يحب يخرج باش يحاول يفك الحصار و التسكريلية متاع البوليس . وقتها الجيش و الحرس والبوليس

بالقوة (كيما عملت فرنسا في 05 اوت 1947) لكن الخدّامة جابوه و قالولو اذا حد يدخل و الأيمسنا ، النار تاكل الكيران الكل . نتذكرو اللي في مارس الحكومة وخرت ياسر و جات للخدّامة بالسياسة . في الاضراب هذا الجو متكهرب اكثر . ما عادت الوعود تاكل . الخدّامة متحزّمين و حاقدين اكثر من كل وقت و الحكومة من ناحيتها نزعست القناع اللي كانت متغطية بيها و هبطت تدافع على مصالحها الرسالية ضد كفاح الخدّامة . في مارس البوليسية وحدهم هوما اللي جابو لكن المرة هاذي تلقّو على الخدّامة بوليس و حرس و جيش و "بوي" . كلهم سركلو الخدّامة تسركيلة متاع حرب تقولن عليهم اعداء و الا اجانب محتلين البلاد . حتى حد ما يخلبوه يقرب لامن يدخل و لا من يخرج . و عزلوا الخدّامة على بقية البلاد عزلان تام . اللي عملوه قوات التعسف متاع بورقية ضد الخدّامة ما

عيد الشغل بدا نوة يرجع لا مثاليه . بدا يرجع كيف ما كان قبل عيد نضال و كفاح فيه تشمر الخدّامة على ذوارعها و تهبسط للشارع ضد الاعراف و حكومتهم . خدّامة السوريتراس هوما اللي رجّعوه للطبقة الشغيلة و هوما اللي حصل ليهم ها الشرّ الكبير . من ماضي ساعة متاع النهار وقت اللي العمال راو بالمحسوس كذب الحاكم و راو مطالبهم ما تحققتن دخلو في الاضراب . الحكومة وعدت وحنشت لكن الخدّامة وعدو و باش يتممو . كيف ما عملو في مارس ، من حينهم هزو كيرانهم و تلمّسو بيهم الكل في البلاد بهذا المعرض ودورهم دورة كبيرة و قعدو هوما في وسطها مستعدين و مصممين . اذا الحكومة حاجتها بالبيلا و تلّوج عليه الخدّامة ما تخافن منو . من نهار الاول الهادي خفّسه وزير الداخلية يعني رئيس البوليسية الفاشيست هدد الخدّامة اذا ما يفكّوش الاضراب يدخل الجيش يكثرهولهم

علاش ها الاضراب الجديد؟

في الاضراب متاع اول مارس اللي فات كانو الخدّامة قدّمو مطالبهم و ما فكوا للاضراب الا ما خذا و وعد من الوالي قدام اعيان نهار 1 ماي . و المطالب متاع الخدّامة كانت وقتها معروفة و قالوها للاتحاد و السلط في كل فرقة . كانو الخدّامة يحيو :
1 = قانون اساسي للشركة متاعهم يضلهم امورهم و يعرفو بيهم و ضعيتهم في الخدمة .
2 = تعيين مدير للشركة باش يعرفو الخدّامة لشكون يتكلمو .
3 = مراجعة سلم الاجور اللي ما كان مشبوط و الاجير كانت واطية ياسر .
4 = تحسين ظروف الخدمة
5 = ايام راحة في الاعياد الوطنية و الدينية .
6 = تكوين تعاونية للخدّامة
7 = منحان التقاعد للعمال اللي كبرو
8 = التصل على دين الخدمة بلاش
9 = توسيع الامكانيات متاع الركوب بلاش بالنسبة للخدّامة و عائلاتهم .

وقفة رابعة و تاييد قوى

بدا و يشدو في الخدّامة و اللي يخرج يتمكّنو بيهم . نهار 4 ، يعني يوم غدوة باقيا العمال شادين : ميا و خمسين خدام و اتفين كيف الابطال في وسط الكيران ، الجوع و العطش ماكلهم و التعب ما خلاهم حتى قوة . ما عندهم توة كان قوة ايمانهم و عزيمتهم و اخلاصهم لقضية الطبقة الشغيلة و حقدهم على الحكومة و المركانتية اللي يجوعو في الشعب . قدام مصلحة الطبقة الشغيلة كل تضحية و كل عذاب يهون عليهم . لكن كلاب العسة البوليسية و الحرس و البوليس الفاشيست كان عندهم قسّ الخدّامة برشة مرات و معترين و مسلحين بعصيم و فروداتهم و مكالمهم . دحمو وقتها على الخدّامة و هبطو عليهم كيف الوحوش بالضرب و القرب و الإهانة و كسّرو الاضراب بالقوة و الهيجية .

ما احدى وقفة الشعب لما ييشل اولادو و يحميمهم . و ما احدى التاييد اللي يجي من الجماهير و ينبع منها . اضراب السوريتراس عطانا مثل خارق للعادة للتضامن الموجود ما بين الجماهير و زوى بالمحسوس اللي مصلحة الشعب مصلحة وحدة و عدوه عدو واحد . الاضراب وقف الحركة في صفاقس و عطل النشاط بكلو و الحكومة حاولت بكل الوسائل ترجع النشاط للمدينة و تمنع المركانتية من الخضارة . لكن 4 مليون دينار ضعيتهم البورجوازية في 4 ايام . ها و آس معناها قوة الخدّامة . الحكومة ما وخرت قدام حتى شي . حتى من الشوفارات متاع الحرس الوطني جابتهم باش يكسّرو الاضراب و يسوقو الكيران بالسيف و استعملت البيوعة و القوادة كذلك باش تمشي حركة النقل في البلاد . لكن نسات حاجة هي اللي الشعب ما يغلبو حتى قواد و حتى ميات شوفور من الحرس و الا من غيره . الشعب الصفاقي عرف بلاصتو مع شكون مع الخدّامة المضربين و مع الحق موش مع الظالمين المستغلبين . المواطنين محتاجين للنقل احتياج كبير و مصلحتهم مربوطة بيهم ياسر لكن مصلحة الخدّامة هي مصلحة الشعب كل واحد عفس على مصلحتو الخاصة و جاء مع الخدّامة و حماهم و حمى اضرابهم . الكيران القليلة اللي يسوقو فيها الحرس و القوادة كانت فارغة ، حتى واحد ما يحب يركب فيسها و يخون الخدّامة المضربين . و بها الميصفة الاضراب كان ناجح ميا في الميا و حتى من شوفارات التاكسي و اللوالات اللي هزو بعض الركاب كانوا الناس الكل يعيطو عليهم و شمة حتى اللي ضربوه المواطنين بالحجر . السكان الكل كانوا يراو و يسمعو في الاضراب هذاكه علاش قلنا اضراب السوريتراس كان مثل خارق للعادة . الشعب الكل عاشو مع الخدّامة و ولي هو بيدو يرمز و يعتبر على حقد الجماهير الكل و سخطهم ضد المستغلبين و الحكام . نهار 4 ماي في نفس الوقت اللي كانو فيه الخدّامة متصادمين مع البوليس تلمّو طلبية

كلية الحقوق في العاصمة و عملو اجتماع كبير ايتدو فيه العمال المضربين و صوّتو على لائحة تضامن بعثوها للسلط و للاتحاد . و نهار 11 ماي بعد ما صدر الحكم على 17 عامل عملو طلبة كلية العلوم اجتماع و احتجّو على التعسف المسلط على الخدّامة و ايدو الاضراب و طالبو بتسيب الخدّامة المضربين و في نهار 23 ماي وقع اجتماع كبير في كلية الآداب تضامنو فيه مع الخدّامة و ايدوهم الشعب كريم و قلبو كبير و ما ييشل المناضل الا المناضل . معروف اللي الطلبة قست عليهم الحكومة خلاص البورس متاعهم من شهر فيفري وقت حوادث الجامعة و قعدو الطلبة 4 شهر من غير حتى مورد و تمرمدو تميزرو لكن بقاوا صامدين . وقت اللي راو آس جرى في اخوانهم العمال كيمو على رواجهم و نظمو حملة جمعان فلوس باش يعاونو الخدّامة المطرودين و المحبوسين و عائلاتهم و تلمدت برشة تبرعات كل واحد باش يقدر لكن من القطر تلمد الغدر الشعب جاء مع الخدّامة و الخدّامة هوما زادة جاو مع الشعب . لو كان موش تاييد الشعب للخدّامة متاع السوريتراس عمرو الحاكم ما يوخّر و يرضخ و راهو التعسف متاعو كان اقوى و امّتر . لكن خاف من الشعب و من غضبية الجماهير . هذا هو الفضل اللي عمال السوريتراس اس عمرهم ما ينساوه و كذلك الشعب عمرو ما ينسى فضل اولادو اللي ناضلو و كافحو ولقاو صدرهم للخطر . فدعان السوريتراس هزو راس الشعب بكلو و ضغّو الحاكم عدو الجماهير كلها . غلاء المعيشة اللي كانوا يحتجّو عليه ، مصيبة يعاني منها الشعب الكل . والجور و الظلم متاع الحاكم تعاني منو الناس بكلها . القانون الاساسي اللي فكّوه بنضالهم ما فكّوه لرواجهم هوما بركة . اثناس الفخّادم اّخرين يستنفعو منو منغفة مباشرة و الطبقة الشغيلة بكلها تستفاد منو حبا اليوم حسب غدوة . الشعب مع الخدام و الخدام مع الشعب هذا هو الرّسمي و هذا هو شرط النجاح .

لكن المطالب هاذي بكلها بقات في الهواء . الحكومة ما جاوت كان علسي المطالب الثاني معنتها عيّنت مدير للشركة هو رشيد اللوز . و علاش عيّنتو؟ ما عيّنتو كان باش تنتقم من الخدّامة . زعمة العمال ارتاحو من محسن القلال ياخي رشيد اللوز هذا طلّع كيفو و الا اتنتن . دوياش ما عيّنو مجلس الولاية بدا يتصرّف كيما يتصرف انسان عدو للعمال و خديم لآسيا دو في الولاية و الحكومة . يصيح على الخدّامة ، يعاكس فيهم ، يشربلهم في البلا و ما خلى ما عمل فيهم . لكن التصرف هذا زاد في حقد العمال و في غضبهم .

و زاد جاء نهار 1 ماي و المطالب متاع الخدّامة باقيا ما جاتش . استننا و العمال الكل حفلة عيد الشغل . حبو يوصلو السارق لباب الدار . و صبحية غرة ماي سمعو و شافو آس عملت الحكومة في بلاهة مطالبهم لقسا و مشكّرتو عملتو الحكومة ، سي بورقية طالع يخطب على بحيرة تونس و تنشيفها للوتلى وعلى اسيانا الثوريشت يتخلّو على كيفهم و على توصيل ما قرعة لشكل للوطن القبلي باش يسقي رض الملائكة الكبار والشخصيات ، وحتى كلمة على مطالب الخدّامة ولا زيانة اجور ولا سبعة ارباع سي عاشور طلّع كيف ما تآذو بدمج ويرقد في الخدّامة بالكلام . الدستور واذنّا بوجّهو يعلمون غرة ماي عيد كيما الاعياد البورجوازية متاعهم يغنّو فيه على الوحدة القومية لكن بحسرة على ايامات الوحدة القومية خرافتها ما عايتنجد على حدو بلاص على العمال الوحدة القومية القومية اللي ما زال بورقية يحلم بيها تهلّلت اليوم من كل بلاهة وحيوطها قا عدة تطيح بالحجرة بالحجرة وينها لوحدة القومية اللي يحكي عليها وقت اللي هو وحكومتها قاعدين يختموكان على الثوريشت و على الملائكة الكبار والمركانتية و مصلحة الخدّامة عافسين عليها تحت رجليهم .

عمال السوريتراس راو هذا الكّل نهار غرة ماي وقتما ما قافوكّبت الحكومة و تمطيلها اجتويعيبدو عيدهم بالمنجد يعني في النضال الكفاح : نفذ و برنا معهم و جابو بالوحدة القومية بالاضراب .

نضال العمال يكشف برشة حقايق

الحقيقة الثانية: التي بزهن عليها ها الاضراب هي اللي البورجوازية والحكومة عندهم ذولا كامل على ذمتهم والخدام في اضرابهم لقاؤ رواجهم قدام ها الجهاز بكلو موش قدام مدير الشركة اللي متخاصمين معاه و آكاهو . الوالي تدخل صدهم و جاء مع المدير . الحكومة والوزير متاعها خشفة جا صدهم . البوليس والحرس والجيش والبوابضربهم و هرسهم . الحبوسات تحلتهم والمحاكم تنصبتلهم . الادارة طردتهم و عاقبتهم . الحزب بعث اعوانو صدهم ، النقابة بعثت بيوعتها بيلفظو فيهم و يغدروهم من القفا . الاذاعة والتلفزة قليت عليهم الدنيا ، الجرايد كلها كذبت عليهم وشؤتهم . كل حاجة خذات فيهم بـ كـابـي . هيكل كامل منظم و مزويك و كل روضة فيه عملت مهمة مضبوطة و مدققة و الرضايك الكل مربوطة في بعضها و مفتاحها عند الحكومة والحكومة في يد المراكنتية و الاعراف الرساليتين . هاذي هي الدولة وهذا هو معناها و دورها . شي بان بالكاشف و كل خدام شافو يعيننو و سمو بوذنو .

أش عندهم الخدمة قدام ها القوة الكل : عندهم عددهم : هوما ياسر و عدوهم كمشة . عندهم اتحادهم ، عندهم تنظيمهم ، عندهم الحق معاهم و الطبقة اللي معاهم الحق ديمنا التاريخ معاهم .

هذا باش الطبقة الشغيلة تنتج . العمال ما يغلبو دولة المراكنتية الا ما يبعداو كلهم طبقة واحدة منطلعة و واعية و لامة معاهم ملاين المواطنين .

و عمال السوريتراس ما نجو كان باتحادهم و تنظيمهم و وعيهم . و هذاكه عايش نجمو يحصلو على القانون الاساسي . لكن زاده ما وصل الحاكم يكثرلهم اضرابهم و يقمهم كان على خاطرهم ما زالو معزولين على اخوانهم العمال الاخرين . و ما زال الطبقة الشغيلة ما هياش طبقة واحدة منظمة و فايقة .

آفاق النضال محولة قدامنا

نضالنا ما زال متواصل و اللي عملناه ما هو الا اللبذو . قننا بكفاح و اضراب كبير و خرجنا مئو بمكاسب كبيرة لكن في نفس الوقت عندنا قدامنا خدمة و مهمات جديدة تستتسى فينا اليوم اذا نجوتو كفاحننا يتواصل حتى لين يحقق غايته الكل . خدمة عاجلة و كذلك خدمة لبعيد .

المهام العاجلة يلزم فيسع فيسع و من توة توة نعملوها .

— اولاً : ما نساوش اللي عندنا اليوم ١٧ من صاحبنا مسجونين ، ياسر رفاق مطرودين الواجب متاعنا اليوم هو تاييدهم و مساندهم و نحميهم من التعسف و القمع و ننظمو حملة كبيرة متاع تضامن باش ما نخليوش الشرطة و التسلط تعفن علينا و نجبروها تسب صاحبنا و ترجعهم للخدمة . و بصيغة عامة يلزم نبقا و مستيقيين على خاطر الادارة باش تسمى توة ترجع الذككرة متاعها و السيطرة على الخدمة و انبأ هذا يلزمنا نسدوه .

— من ناحية اخرى مطالبنا ما نساوهاش . اللي جا منها و تحقق يلزم نعو على تطبيقه . و ما نخليوش الادارة تخلطه فرار مكتوب على الكاغط و آكاهو ، يلزم يتطبق بالمنجد " و اللي ما زال ما جاش نذكره بيه و ما نخليوش الادارة تنساه .

— لكن ثمة حاجة اهم من هذا : الاضراب متاعنا كان رغم كل شي انتصار و المطلب الرسمي متاعنا تحقق و الحكومة وقرت . لكن الذككرة متاع الحاكم و الوحشية متاعوا ما خلا تناسا نفرحو بها الانتصار و كترتلنا اضرابنا بالقوة . ثمة برشه ناهي يغفلونا و يقولو خسرنا و يولييو يغفلو في العمان و ينحيلوهم الثقة في رواجهم و يقولو شوف الاضراب وين يوصل للبحس و التلريد . آخانا من الاضراب و من العزك . الناس هاذم إنما بيوتة تخلص فيهم الادارة باش يخلو الخدامة و يخليوهم روسهم ، و الاخدامة صغاف ما يخرؤوش لبويسد و اقل عشرة تزغزغهم . لكن الخدما الصريح عمرو ما يعرف الفشل . واجبتنا اليوم هو مقاومة ها البيوتة و ها الفاشيين و لا زمنا نوربو للخدامة و للتاس الكل اللي الاضراب والكفاح

يجيب ، و اللي نضالنا كان انتصار كبير لينا و هزيمة للمراكنتية و للحكومة . هذاكه علاش لا زمنا نكونو ديمنا على قدام .

توة بعد ما تم الاضراب يلزم ناقفو شوية نخممو في اللي عملناه و كل خدام يفكر مليح في المعمعة اللي قام بيهها و يشوف شوية الاسباب متاع نجاح الاضراب و فين القوة متاعو و كذلك يشوف شوية الغلطات اللي عملت و اللي سهلت للحكومة خدمتها و ضعفت العمال يلزمنا نتحدثو و نتناقشو مع بعضنا و نجيدو الزبدة متاع نضالنا باش في المعمعة الجاية نبدؤ أقوى و ما عادتس الحكومة مثلا تنجح في تجويعنا و حضاننا و عزلا ننا على الشعب دروس كبيرة يلزم ناخذوها و لهذا عندنا ما نخممو و نغمغمو و نكذبسو .

— هذا الكل ، يعني باش الخدمة هاذي الكل تتعمل يحتاج لتنظيم و لهذا يلزم الخدامة الفايقين في السوريتراس يلتمو بعضهم و ينظمو رواجهم . بلاشها التنظيم عمرها الامور ما تتقدم و عمرهم الخدامة ما يتغلبو على اعداهم .

+++ ما نساوش زادة نهار غدوة : مهماتنا متاع اليوم نعملوها لكن نخزرو لبعيد و نحزرو رواجنا للكفاح الكبير امتاع غدوة .

شنية مهماتنا البعيدة ؟

— قبل كل شي و لى واضح للخدامة الكل اللي نضالنا ما يقوى الا ما يولي بالمنجد نضال طبقي . هذاكه علاش مهمتنا اليوم هي توسيع نضالنا خارج السوريتراس مع خدامة المعامل و الشركات الاخرى . الحكومة عمرها ما تنجح تقمنا لما نبدأ و طبقة كاملتة موش عمال معمل واحد . ضروري بالنسبة للخدمة الفايقين باش يمشيو للعمال متاع الشركات الاخرى و يربطو معاهم الصيلة و يتوحدو معاهم و يتنظمو و يلخمو كفاحهم مع بعضهم باش الطبقة الشغيلة تولي بالحق طبقة وحدة و كلمة وحدة .

— كذلك مهمتنا اليوم هي توسيع نضالنا السياسي . ظهر بالكاشف زاده اللي العدو متاع العمال هو النظام و الحكومة كلها ، و النظام و الحكومة ما نغلبوهم الا بالنضال السياسي . الحريات اللي طالبتنا بيهها كيف حرية الاضراب و حرية الكلام و حرية النقابة و حرية التنظيم و من اليوم باش تولي مطالب اساسية و هامة نغازكو عليها مع العمال الكل و مع الشعب و نربطوها بمطالبنا الاقتصادية . دية رطلان متين .

— الاتحاد و التنظيم هوما قوتنا و واجبتنا اليوم نقويهم و نغلبهم و نخلو بيههم لمرحلة جديدة فيها نجاحنا و انتصارنا .

هاذي هي مهماتنا اليوم و اذا حققناها المستقبل ما يكون الا بيد العمال

اضراب "السوريتراس" لخراي عزي الغطا على برشة حقايق كانت مخبية و توة تحلت عينين برشة ناس عليها و الخدمة ولاؤ فايقين و واعين بيهها مليح .

الاضراب هذا توري قوة الخدمة فين و توري معنى اتحادهم و تنظيمهم ، و وري اهمية النضال و الاضراب ، و وري قيمة الطبقة الشغيلة . و الملاين اللي تنتج فيهم للمراكنتية و وري القوادة و البيوتة و عمالهم . و وري تنسيق الحكومة و تمطيلها ، و وري وحشية البوليس و هجمة البواب و الحرس ، و وري يعور الشعب مع الخدامة و تاييدهم ليههم . و وري حاجات و حاجات اخرى كل خدام فيهم يحب يطلها و يتمعن فيها يلقاها كنز ثمين يتعلم منو شي عظيم . من الحقايق الغالية هاذي بكلها ثمة حقيقتين برهن عليهم الاضراب هذا اكثر من غيرو و ماذا بيه الواحد يختم فيهم و يبينهم مليح .

الحقيقة لولي هي اللي العراك ما بين الخدمة و المراكنتية و حكومتهم عراك ما فيها فصل كان القوة . عراك بالقم و بالروح موش عراك متاع لعب . اليوم ما عايش الكلام ياكل و ما عادتس المسالة مسالة اجتماعات و خطب و سماح و هدنة و وحدة قومية . اليوم الضرب حراش و القوي اللي ما بين الخدام و المراكنتي و الحاكم ظهر على حالو . مصلحة الخدام و مصلحة المراكنتي و الحكومة متناقضين و كيف يتقابلو النار تفتح . المراكنتي عايش بدم الخدام ما ينجم يحيا هو الا ما يقتل الخدام بالعرق و العرق و يمضو بالقطرة بالقطرة . و الخدام باش يعيش ما عندو قدامو كان الثورة ضد الاستغلال . هذاكه علاش في الاضراب هذا وقت اللي الخدام هز راسو هزة قوية و ما عايش يحب يطيمو المراكنتي و الحكومة اللي تخدم فيه كثر و على نيايهم و حتر و عينهم . النضال متاع خدامة "السوريتراس" ما كانس مهذد ادارة الشركة و برة ، كان جاي معاهم خطر للطبقة البورجوازية بكلها و الحكومة اللي تخدم فيها . موش على خاطر الزيادة في الاجارة بركة و الزيادة ما تخوفس الحاكم ياسر على خاطر اللي يعطيه باليد اليمين ينجم يرجعو وقت ما تغلي العيشة مـرة ثانية باليد اليسار . اللي خايف منو العرف و الحاكم هو قبل كل شي هيتبثو تـكـتـر و سلطتو تضعف . كيفاش خدامة تهز راسها قدامي . كيفاش انا حكومة و دولة و خدامة تغلبني كيفاش نوخر قدامهم ؟ و ثمة آلاف من العمال تتفرج اذا ينتصرو خدامة "السوريتراس" النصر يرجع للعمال الكل و يشجعهم و اللي كان راسو مطبـس يهز و هو زادة يعني بعبارة اخرى مصالح الطبقة الشغيلة و مصالح الطبقة البورجوازية (يعني طبقة الاعراف) تقابلت مع بعضها و تناطحت في "السوريتراس" و قذحت النار . العراك ما بين الخدام و العرف عراك صندى على خاطر وقت اللي يتوسع يولي صراع طبقي يعني عراك ما بين طبقتين .

و الصراع الطبقي صراع حامي و سخون و ما معاهش لعب . البورجوازي وقت اللي الخدام يهدكولو مصحتو ما عاد يوخر قدام حتى شي . و ريناها في "السوريتراس" كيفاش حتى تجوبع الخدامة و تعطيشهم و ضربانهم و ربطانهم ما وخرش قدامو . و رينا زاده من جهة الخدامة كيفاش وقت اللي يدخلو في الصراع مع البورجوازي حتى تضحية ما عاد تحرفهم . الضمـنـود و التضحية اللي جات من الخدامة شي . يدهش . و هذا الكل يقول القايل على خاطر قانون اساسي و زيادة اجارة . كيفاش خدام يرضى روجو يعوت على خاطر الزيادة في اجرتو لا المسالة اهم من هكه . القانون الاساسي في الاضراب ولى يرمز لمصلحة طبقة كاملة و العراك عليه يرمز للعراك على مصيرها كلو .

كل خدام في "السوريتراس" عايشهاك السوايح المعاب في مارس و في ماي و ذاق في لحمو ودموا اذباب التعسف . و تليغ من عصي البوليسية و وحشية الادارة . كل خدام تعذى عليه هذا الكل ولى يعرف اليوم آي معنى ها النضال متاع الطبقة الشغيلة و لى يعرف شنوما الاعراف و حكومتهم و يعرف زاده اللي ما بينو و ما بينها الوخوش اللي يعضو في تمـو ما ثمة كان لغة الكفاح و العراك . هذا هو الصراع الطبقي اللي وراه اضراب السوريتراس

الحريات النقابية مطلب اساسي من مطالب العمال

شفا اللي في اول الاضراب الخدامة عبرو على مطالبهم و قدموها للتسلط . لكن ثمة مطالب اخرى اعم و تهم الطبقة الشغيلة بكلها ، ظهرت بعد ما تطور الاضراب (و حتى في اضراب شهر مارس) و تحدثو عليها الخدامة ما بيناتهم و في الاجتماعات . في مارس ثمة شكون تكلم على حرية الكلام في وسط النقابة (الصانة النقابية) و ثمة شكون تحدثت على الصحافة النقابية كيفاش يلزمها تكون حرة بالمنجد . و اليوم ثمة حريات نقابية اخرى تكلمو عليها الخدامة و نلقاوها في اضرابات و معامل اخرى و عند عمال اخرين .

١٠ . المعركة متاع السوريتراس بينت بالمكشوف اللي حق الاضراب موش موجود في بلادنا . القانون بيدو ضابط الفصول اللي تخص الاضراب بطريقة تخلي الاضراب في الواقع ديمنا يـسـاق ، يعني الشروط اللي يلزم الخدامة يحترموها قبل ما يعلنو القراف شروط مستحيلة . الاضراب في بلادنا ما ينجح في الواقع يكون شرعي : في النازلة اللي عملت ضد خدامة السوريتراس الحكومة وجهتلهم تهمة التحريض على الاضراب و عرقلة حرية العمل . و هذا يوري بالكاشف اللي حق الاضراب موش موجود في بلادنا . هذاكه علاش الخدامة يطالبو بيه و يناضلو و يكافحو باش يفرضوه على الحكومة .

٢٠ . من ناحية اخرى الخدامة الكل شاعرين اللي نقابتهم مهمنين عليها البيوتة و اللي ما عندهم الحرية في وسطها . و موش ممكن نقابة كيفهك نتجّم تدافع عليهم . هذاكه علاش العمال في بعض البقايع عبرو على مطلب جديد هو حرية النقابة . الخدامة يجبو تكون عندهم نقابة حرة يخدمو فيها كيفما يجبو و يتكلمو فيها بحرية و يقررو فيها مصيرهم و حدهم .

اضراب السوريتراس بين بالكاشف اللي ما بين الخدام و ما بين المطالب و الحقوق متاعو ثمة حاجز في الوسط ، ثمة التعسف و القمع : كل فين يجي يدافع على خبزتو يلقي قدامو الحرس و البوليس و الجيش ، يلقي الكبت و الدكتاتورية ، يلقي روجو ما عندو الحق في الكلام و ما عندو حرية الدفاع على مصالحو .

هذاكه علاش الخدام و لى يطالب بالحرية كيما يطالب بخبزتو . و في الوقت الحاضر بعد الاضرابات الاخيرة و بعد معركة "السوريتراس" الحرية هاذي كانت بالخصوص حق الاضراب و استقلال النقابة .

الحرية كيف الخبز ما يعيى الخدام الا بيههم .

حديث ما يهزوش الزبح

ما بين شعبان ورمضان

رمضان: الحمد لله! الحمد لله! كيف الخلا فات متاعنا وفات. وما بقينا كيف الشنينين اللي تمعدت.

شعبان: خلا فات خلا فات آس تقصد يا عم رمضان بالذات؟

رمضان: ما شفيش ولا ما سمعتش قذاش هالمدّة كثر وعنا الزيارات ما هت جآوتنا لتونس حتى بومديين والشادات.

شعبان: وآس تحصلنا من هالزيارات بخلاف الاستقبالات ما بين الشخصيات. والتبادل متاع الابتسامات. والدعايات. وهات ما عندك هات.

رمضان: يزي عاد هوني ما نتماش مناقشات ما هم عملو مع بعضهم اتفاقيات في تبادل الرّاي والمساعدات.

شعبان: اتفاقيات في الظاهر حبار على ورق. وفي السرّ تمّ مصالح ما بين الحكومات وها المصالح فيها برشه طرق.

رمضان: لا. كلا مك هذا ما فيه حتى حق.

شعبان: شفت يا عم رمضان كيفاش ما فهمتش الحقيقة. هاهم بهاذي الزيارات عملولك زريعة. زريعة متاع تنويم باش يقعدوا فكارك في بحر الاحلام والاهام غريقة.

رمضان: يا راجل انت لازم كل شي تعمل فيه طينة. كأنك ما تحبش باش العرب تولي بينهم اخوة وتعاون ومخبة.

شعبان: يا عم رمضان روح التعاون والمحبة ما بين الشعوب العربيّة موجودة من مدّة ميات السنين. موش لازم باش يخلقوها بيننا من جديد بورقية ولا بومديين ولا الشادات والا الحسن والحسين. شفتاهم بالعكس رؤسا هالحوكومات ديمة متخالفين. على الزعامة شكون منهم اللي يكون على راس الدول العربيّة هو الراس الخشين. ولهذا السبب خسرتنا قضية فلسطين.

رمضان: انا متفق معاك اللي هوما كانوا غالطين لكن هاهم بدا ويقو بالغلطة متاعهم ولا متفهمين ومتفقين.

شعبان: متفقين على راسي وعلى راسك باش يخليوهم ديمة جامدين مسلكين.

رمضان: يا راجل قداش عندك عناد. امّالا علاش هات حتى بورقية اللي كان ضد الدول العربيّة و لتي هو اللي قاعد يجري على تقوية هالالاتحاد.

شعبان: يا عم رمضان. تعرف اللي المعارضة في تونس عمال تتقوى وزايدة على قسدام. وبالاضح في الاوساط متاع الطالب والخدم.

رمضان: هذا شي ما فيهش كلام.

شعبان: تعرف اللي الحالة في مصر والافني الجزائر كيف تونس قاعدة المعارضة تكبير وتتقوى من عام لعام.

رمضان: هوني متفق معاك بالتمام.

شعبان: تعرف اللي قبل كان التونسي اللي يهرب من قمع بورقية ويدخل للجزاير عليه الامان.

رمضان: تعرف تعرف يا شعبان.

شعبان: وكذلك الجزاير ينجم يدخل لتونس ويبقى مطمان.

رمضان: بالمنجد يا شعبان.

شعبان: عاد توة يفتلك الفتاح. توة اتحدو مع بعضهم باش كل حكومة منهم المعارضة تترتاح.

رمضان: عاد هذا اتحاد متاع تيطيين. امّالا علاش نلومو و ننتقدو على الملك حسين. في معالمتو مع الفلسطينيين.

شعبان: نعم يا سيدي الدول العربيّة يتكلمو على قضية فلسطين باللّسان. وقت اللّبي الشعوب متاعهم يطالبو بحقوقهم و يطالبو بالثورة والنضال. يقابلوهم بالعصا وبالرماس وبالنجون وبالاعلال.

رمضان: عاد هوني على الاقل الحسين ظهر اللي هو عدو جهاز. انا هاذم اعداء يعملو تحت الستار. هذا عاز! عاز! عاز!

شعبان: لازم يجي نهار. ويقو الشعب العربيّة ويتكفوا الاسرار. شفت كيفاش وقت اللي قتلتك قذاش من مرة باللي اكبر اعانة متاعنا الى فلسطين. هي محاربة الرساليتة والامبريالية في بلادنا اللي هي قاعدة بمفة

اقتصاديّة تخفدم في ركاب الصهيونيين.

رمضان: وشنو رايك في مشية بورقية لفرنسا في آخر هذا الشهر. عندكش على هالزيارة خبر.

شعبان: على حساب رايي هالزيارة عندها غايتين اساسية: اقتصاديّة وسياسية.

اقتصاديّة باش فرانس تقوى تدخيل اكبر رؤوس اموال فرانس وية. باش يكونو المصانع والمعامل والمشاريع التجارية في البلاد التونسيّة.

رمضان: عاد هذا شي تصفقو اليد العمالية **شعبان:** بالعكس على خاطر هالمشاريع فيها خسين في المية. ربح لرؤوس الاموال الأجنبية وزيد اللي هالمنتجات يصدروها من بعد للاسواق العالمية. وكذلك معفية من الاداءات الجفركية.

رمضان: وآس عندها فرانس من فائدة في العملية هاذية.

شعبان: نفرضو اللي راس مالي فرانس وينسج ويخط في تونس سورية. من بعد بيعها الى دولة من الدول الافريقية. كيف ينسجها ويخطها في فرانس يخلص عليها مثلا ميتين فرنك اجرة يد عمالية. اما كيف يعمل العملة هونية. ما يخلص عليها كان 20 مليم اجور عمالية. يعني الرسالي الاجنبي ياكل من العلوّش اللحم. ويخلي للرسالي التونسي الكرش والسقاطة والكرعين والشحم. وما يبقى للشعب الكريم كان باش يمشي العظم.

رمضان: توة فهمت اللي شم.

شعبان: ومن التاحية السياسية بورقية يعرف اللي من فرانس تجي للمناضلين التونسيّة تضامن ومساندة قوية. ولهذا مشى باش يقوى ما بين الحكومتين المعاونة البوليسية. ويضيقو على التوانسة في فرانس النفس والحزبة.

رمضان: والله حليتي عينتي. يعني حكومة تونس وحكومة فرانس ولاو تراسين في شاشية واحدا.

الشعب والطلبة

الاخوان التونسيين، كفاح الطلبة هو الساس الصحيح اللي يجلي علينا الظلام ويقو دنا الى نورنا وحياتنا ببلادنا وفي خيرات بلادنا التونسي ونكون في صف واحد الشعب والطلبة التونسيين. اعلمكم ايها الشعب كوننا اليوم مطرودين من بلادنا وها ملبين في بلاد فرانس وكانت سكنتنا اليوم في الاجيال الفرانسيين في انحاء مرسيليا و"الموطا" و"طولو" و"اكران بروفانس" و"ايجال مرتيق" و"يسكنو تحت الاحجار متاع الاجيال.

يا ايها الشعب يا ايها الاخوان الطلبة نكونو صفا صفا واحدا ضد العنصرية والفسدة الفاسدة اللي لم تحسن التصرف في بلادنا. واصبح اليوم "الكاس" التونسي خاص ببعض ناس واصبحت تحت الاستعمار الابيض. من استعمار لاستعمار. تعلمكم ايها الطلبة والشعب اللي في عام 1969 حياتنا في تونس كانت تحت البطالة والرنالة والحفي والعري وخيراتنا ما نستعملوهاش تمشي للاجانب وكسوها الى ناس خاص والشعب واولادهم ما يعلمو بحتي شي.

يا ايها الشعب نكونو في صفا اولادنا واخوتنا الطلبة.

انا اخوكم "....." نخدم في فرانس وعملت اكسيدان دي ترافا في جاني في عيني اليسرى وما اتصلت بحقي و قالولي بعض الفرانسيين ان في تونس ما عندكش "بنسيون" وتخدم في تونس 8 سوايح 350 مليم ما يعيشو فلوس دجاجة ونخدم في فرانس مدة عامين ولم نشوف زوجتي واولادي وكما يقول القايل هرب من تحت القطرة جا تحت الميزاب.

الشعب والطلبة نكونو صفا واحدا.

رسائل العمال

من باريس

بعثلنا عامل مهاجر في فرانس هالابيات الشعرية ننشروها لو مع الشكر:

000

سافر يا عامل وارجع ما تطولشي الغيبة البلاد بعدك قحلية هذا لكلو من بورقية

000

الثروة كلاها فلوس الشعب في الغريق رماها الشعب فاق بحيلتو ومعناها كل النقود في سويسرة خباها

000

الشعب تقيا لا عدل في تونس لحرية كان الحكومة بكلها رجعية اصل الهموم الكل منها هي

000

يتاجر بيننا لكل دول اوريسا هاديننا احنا نخدمو الفلوس ما تكفيننا مرابيح تخرج كلها خاطينا

000

يا عامل قسوم يزي من النجوم اسمع ما داروا اخوا نك في وقت اليوم

000

الثورة قوية ترفع سلاح النصر والحريّة تحلم قيود الحكم والرجعية وتصبح قيادة شعب عمال لينة

000

رغم عليهم بطول النفس الشعبي يقوى عليهم يصبحو حزانة مكتفات يديهم

000000

من آيكس

الاخوان التونسيين، كفاح الطلبة هو الساس الصحيح اللي يجلي علينا الظلام ويقو دنا الى نورنا وحياتنا ببلادنا وفي خيرات بلادنا التونسي ونكون في صف واحد الشعب والطلبة التونسيين. اعلمكم ايها الشعب كوننا اليوم مطرودين من بلادنا وها ملبين في بلاد فرانس وكانت سكنتنا اليوم في الاجيال الفرانسيين في انحاء مرسيليا و"الموطا" و"طولو" و"اكران بروفانس" و"ايجال مرتيق" و"يسكنو تحت الاحجار متاع الاجيال.

يا ايها الشعب يا ايها الاخوان الطلبة نكونو صفا صفا واحدا ضد العنصرية والفسدة الفاسدة اللي لم تحسن التصرف في بلادنا. واصبح اليوم "الكاس" التونسي خاص ببعض ناس واصبحت تحت الاستعمار الابيض. من استعمار لاستعمار. تعلمكم ايها الطلبة والشعب اللي في عام 1969 حياتنا في تونس كانت تحت البطالة والرنالة والحفي والعري وخيراتنا ما نستعملوهاش تمشي للاجانب وكسوها الى ناس خاص والشعب واولادهم ما يعلمو بحتي شي.

يا ايها الشعب نكونو في صفا اولادنا واخوتنا الطلبة.

انا اخوكم "....." نخدم في فرانس وعملت اكسيدان دي ترافا في جاني في عيني اليسرى وما اتصلت بحقي و قالولي بعض الفرانسيين ان في تونس ما عندكش "بنسيون" وتخدم في تونس 8 سوايح 350 مليم ما يعيشو فلوس دجاجة ونخدم في فرانس مدة عامين ولم نشوف زوجتي واولادي وكما يقول القايل هرب من تحت القطرة جا تحت الميزاب.

الشعب والطلبة نكونو صفا واحدا.

إلى قدعان "السوريتراس"

"عقبي خميس"

لعبج البرق ع البر عم بفضيه
يبقى الامّة بقدم مطرة قوتيه
بانت غيومه في سما صفا فصبه
الشعب تحزم للعمل تهيبا

هذا محل شاهد ياخوي اصفي لينا
لاني على ارض ناقصه ميني
فصد كلامي في ابيات شعريته
اصل العقول القائمة تغذيه

فاعدين نعيشو لاجاه ولا حريته
حفايا عرايا روسنا مرخيته
سطن نعام في حكم البورقيبيته
علو القصور لصاحب المالته

فاعدين نشوفو اليد العماليته
وفوق الساس كنوز رساليته
وفاعدين نشوفو الارض الفلاحيته
الحي منها خذاته المراكنتيه

فاعدين نشوفو اولادنا صرمتيه
خذاتهم بلدان اجنبيته
معاهم صوادر المواد الحيته
وجاتنا ابابير معشرة مئليته

شحننا ففنا ما بغيثنا نيه
دمنا مصاته بورجوازيته
باعتنا لدول استعماريته
الغاس فاقوا غنهي البورقيبيته

اسرار الغضب ما عادت مخبيته
وفينا برزت العقول الحيته
من صفاش صاحو صيحه قوتيه
هذا قسيم من كل قلبي هديته

لا الظلم فاد، لا الجور ولا الاحباس
بكل شجاعة وبكل قوة بباس
خلت الظالم ضارته الهلوس
ليكم يا قدعان "السوريتراس"

من ألمانيا

اهدي اليكم سلاما ما بعد، لقد كنت ارسلكم لاول مرة ولقد وجدت عنوانكم من اخ تونسي قد زار فرانس في راس العام وحكي لنا على الاخوان الموجودين في فرانس ماذا متوقع بهم ولقد اتى مع جريدة التي كنت تصدرونها انتم في فرانس.

اني لقد كنت متشجع بان نمشي في طريق واحد ضد هاته البورجوازية الذي الآن نما فيها في دولتنا اما بعده كما يقول المثل القديم: لا يدوم حال حتى لا ي انسان فهاذي الدنيا واسعة.

لقد احكي اليكم هذه القصة التي جرت لي في تونس ومعني كثير من الاخوان وهاذي تجرى على كل عامل في الخارج.

اول ما نزلنا من الطائرة لقد تكلم واحد ديواني وقال: "انتم اتيتم من المانيا يا احمره يا طحانة و جاعلين الشعر الطويل" وبعد لقد خرجنا من الديوانة قصدنا البنك لتبديل العملة. لقد سلمت اليهم دراهمي وكان في ذلك الوقت دراهم المانيا: المارك 108 مليم ولقد بدلونا 144 مليم. لقد قلت له على هذا المشكل وهو الكاتب الذي كان على تبديل الدراهم وقال الحكومة قالت هكذا ايها الاخوان هاذي دولة لعن الله على من جعل اول رئيس على تونس.

ايها الاخوان والله حتى ذهبتنا الى المانيا قد اتونا وهم سي محمد الناصر المتكلف على الهجرة ويقولون انها فقيرة وبورقية لقد كافح 30 سنة الاستعمار عندما قالها الكلام كل الناس بدات تخرج ممن القاعة حتى ان تكلم كلمة اخرى وقال: اظن انكم لا تتشرفون بي فكل الناس قالت: ام... ام... ام... هذا ما عندي احكيه اليكم.

هاذي كلمة صغيرة: "اذا غاضك الحال صفق تعلق شاشا وعمدة او بوليس" وهذا ما نتوقع الان في تونس. والسلام

"السيات" 3 اضرابات في شهرين

شركة "السيات" شركة استعمارية قديمة بعد الاستقلال تأملت واولا العمال المسيرين متاعها كلهم توانسة كان واحد بزك فرنساوي مهندس . لكن حتى شي ما تبدل بالنسبة للخدمات ورغم غلاوة المعيشة وكثرة الخدمة لجايير باقي ضعيفة . الشركة فيها توة اكثر من ٦٠٠ عامل مفترقين على ٨ مصالح كل مصلحة عليها مهندس ورئيس مصلحة و شاف وبطيعة الحال عمال . وقت اللي المهندس يخلص ٣٠٠ دينار و رئيس المصلحة ٢٠٠ والشاف ١٠٠ الخدمة ما يخلصو كان من ٢٠ حتى ٤٥ دينار . ثمة بعض المنح كيف منحة الانتاجية ومنحة المربوح تعطيم الشركة حسب الاعداد متاع رئيس المصلحة بحيث رئيس المصلحة أئت هؤاة ينقص و يزيد كيما يحب والا ما يعطيش المنحة بلكل اذا حكم على خدام اتو ما عملش بالمليح والا ما قالوش صباح الخير ياسيدي والا جاء مؤخير والا مشي للطبيب والا صارو مشكل في العايلة و ما نجمش يجي يخدم ٠٠٠ اذا حكم سي رئيس المصلحة ما يعطيش المنحة للخدمة يعمل تقرير للمدير الكبير و تربي للعمال تطريدة لمدة معينة يقررها مجلس التاديب . ثمة زادة منحة الاقدمية ياخذها الخدام بعد ٥ سنين ومقدارها ستة دنانير يعني عام كامل يخدمو العامل للرسمالي ما يسوي كان دينار و ميتين وخمسين ما جاي حتى حق الدواء اللي يشربه في الشهر باش ينجم يخدم . و ثمة منحة الاولاد تعطى كان لا ربعة هغار و اللي عندو اكثر يلزمو يلوغ الزايد على خاطر في تونس المستقلة ما يستغفولو كان بأربعة وقت دخول المكاتب زاده يسبقو فلوس للعمال يقضوهم عليهم بالشهر في وقت اللي الشركة تقطر على الخدمة بالقطرة فلوسها هي ما يتعدوش والمربوح اللي تغيدو في النهار يوصل ٣٠ مليون و بخلاف هذا تزيد تقص على العمال ١٪ باش ينجم يمشي للطبيب .

الخدّام اللي يدخل للبيات كيف المقاضي على حياتو ما ثمة حتى واحد يتسلم من المرض و من الحوادث . البخارة و ماء الفرق ما يخلتو حتى عامل صحيح و اللي يوصل لاربعين سنة يولي كيف الشايب الهارم صحتو تتهتك و صدرو يمرض و يولي يرد في رواريه دم

هذا اذا سلم من حادث بترزيه في عمرو و يتقلو صغارو ، هاك العام طاح خدام في وسط ماء الفرق ذاب في وسطو و ما بقي متو حتى طرف . و اذا الخدام هرم و الاسقط ما تخسر عليه الشركة كان تلوخو و تعملو انتريست بننان دينار و نصف في الشهر ما يعيشو حتى قتلوس .

هاذي هي الحالة في السيات و هذا علاش الخدمة ما عايش راضين بالاستغلال و القهر . في المدة الاخيرة عملو الاضراب في جيرة الاضراب .

الاضراب الاول: في غرة ماي ١٩٧١ نعرفو اللي الهادي نويرة أعلن على زيادة ٤ دينارات في الشهر للخدمات و عدت الشركة باش تطيبق الزيادة بدو من جانفي ٧٢ لكن نهار ٦ فيفري اللي هو نهار خلاص شهر جانفي مشي خدام ياخذ في شهرتو و كيف شاف الفيسة لقي لا زيادة ولا سبعة ارباع ظارتو و قطع الفيسة و سب المدير و الحكومة و بوقبية و طلع طول لرئيس المصلحة و طلب منو يعطيه ورقة للطبيب باش يرتاح على خاطر الاستغلال هلكو بدنو . و كيف رفض رئيس المصلحة قام العامل و قالو قدام الخدمة معاه : "راني بالعربي مقترن" و دوت ما قال الكلمة هادي نشرت كلمة القراف في وسط العمال و وقفو الخدمة طالبين تطبيق المنحة متاع ٧١ و الزيادة في الاجارة . جاء سي التليلي المدير و حاول باش يقنعهم بالدمغة متاعو كيف العادة و يرجعهم للخدمة لكن العمال شدو صحيح و وقفو على حقهم . وقتها نتقلت النقابة و الشعبه اللي كان الليبرو متاعها في وسط الشركة لكن باقسي الخدمة شادين صحيح و ولي سي المدير ناسي للقوادة متاع الحبيب عاشور اللي في النقابة العامة يتراسهم البيوع "بورواي" . وبعد اخذ ورد عطا و الخدمة للمدير اجل اسبوع باش يشوف المسالة .

الاضراب الثاني: بعد ما تعدى الاسبوع قترت الادارة باش ما تعطي الزيادة كان للعمال اللي "يستحقو" (على حساب رايها هي) و هيا الزيادة ما تبدلش قد للعباد الكله وقت اللي سمعو الخدمة بالقرار هذا فهو اللي الشركة تحت تفرق ما بيناتهم و تكسر لهم الاتحاد متاعهم . تضامنو مع بعضهم و اعلنو على الاضراب مدة تهايرين طالبين الزيادة للناس الكله و شدو صحيح قدام الدمغة متاع الادارة و الخيانة متاع بيوع الاتحاد و كيفرات الشركة اللي الخدمة مصمتين و عازمين ما همس راجعين للخدمة ولا تخرت و رخصت و قبلت الزيادة ٥ دينارات للعمال و ١٠ للشيفان و تطبيق المنحة ، و فعلا وقع الخلاص هكه وتحصلو العمال على مطالبهم . و نجح الكفاح متاعهم على طول . التضامن و الاتحاد متاعهم هو اللي نجحهم و غلبهم على الشركة و على الخوانسة و البيوعه متاع عاشور و متاع الحزب .

الاضراب الثالث: قلنا في الاول اللي رئيس المصلحة ينجم يخرم الخدام من منحة الترسيع وقت اللي يحب . بعد الاضراب الثاني قديم تقرير في خدام - ما جاش على ذوق - رسالت للعمال هذا تطريدة لمدة ١٠ ايام تتقلو فيها شهرتو و يتحرم من المنحات الكله . قترتو الخدمة للمرة الثالثة في ظرف شهرين بركه باش توقف الخدمة و يطلبو ترجيع صاحبهم للخدمة باش ما يميش ضحية الرسالية و ضحية الخيانة و قدام ها الوقفة الرايعة فشلت الشركة و وخرت الادارة قدام تضامن العمال و كفاحهم و رجعت الخدام اللي طردتو لبلاصتو .

التضامن متاع خدام السيات قوي و متقدم و ما يظهرش كان في الاضراب بركه ثمة حاجات اخرى عملوها باش ينجمو يكافحو بيها ديما اليد في اليد . كونو صندوق تضامن يشارك فيه كل عامل بميات مليم في الشهر . و اذا واحد يمرض و الا يستحق الصندوق يعاونو مثلا يبني و الا يصح بيتو و اذا كانا لشركة طردت واحد و الا قصت الخلاص في وقت الاضراب الصندوق هو اللي يعاون . هذا هو التضامن الحقاني اللي بيه الخدمة يكونوا الوحيدة متاعهم و يواصلو كفاحهم ضد الاستغلال .

فسي الهجرة

غرة ماي في الخراج
في نفس الوقت اللي كانو فيه عمسال السوريتراس يحيو في عيد الشغل بالكفاح و الاضراب في صفاقس ، العمال التوانسة في الهجرة خرجو هوما زاده مع العمال الاجانب يناضلو و يحتفلو بالعيد العالمي متاع الطبقة الشغيلة . في فرانس بالخصوص عيد الشغل قريب بولي من التقاليد النضالية اللي كل عام يحرصو الخدمة على احيائها و توسيعها .

في باريس التوانسة في المظاهرة اللي نظمتها الحركة الثورية مع رفاقهم العمال الفرانسييس و المهاجرين اجتمعو هوما و الطلبة التوانسة و سمعو برشه قصاد ثورية و تفرجو على فيلموات على تونس و تناقشو على مشاكلهم و على ضرورة تكوين صندوق تضامن للهجرة ، و قراو في آخر الاجتماع برقية احتجاج قالو فيها :

احنا العمال و الطلبة التوانسة المعجمين في ها اليوم بمناسبة عيد الشغل نحتجو ضد القمع و الارهاب المسلط من طرف الحكومة التونسية ضد العمال و الطلبة و نطالبو باطلاق سراح كل المناضلين المسجونين

التضامن قوة !



في آميان: ميات العمال المهاجرين والمواطنين الفرانسييس خرجو في مظاهرة باش يايدو الصادق الجريدي الخدام التونسي اللي حبت الحكومة الفرنسية تطردو لكن تضامن العمال والشعب معاه جبرها على التوخيير و انتموية توريها المظاهرة .

هذا العام الثاني اللي في **فرونوبل** العمال التوانسة يحتفلو فيه بعيد الشغل في فرونوبل و ينظمولو حفلة كبيرة . العام هذا اجتمعو اكثر من ٢٠٠ عامل و طالب تونسي جاو من الجبهة كلها و عملو رواية ثورية توصف حالة الخدام و كفاحو عبرو بيها على تايدهم للنضال العمالي في تونس خرجت نهار واحد ماي في **مرسيليا** مظاهرة كبيرة شاركو فيها اكثر من ٣٠٠٠ عامل مهاجر توانسة و جزايريين و مغاربة و غيرهم و ظهر فيها تضامن العمال من كل بلاد و اتحاد الطبقة الشغيلة في النضال .

المهاجرين مع فيتنام

في "فا" بلاد صغيرة في فرانس وقع اجتماع كبير نهار ١٠ جوان لمساندة الشعب الفيتنامي شاركو فيه اكثر من ٧٠ خدام اغلبية منهم توانسة يسكنو في بيدونفيل و قبل ما يبدأ الاجتماع تفرجو الكل على تصور توري كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية امريكينة و على تصور اخرى تبين القراف متاع عمال البني في ليون و و شرا و الخدمة جرايسد و مجلات صينية مكتوبة بالعربي و كذلك جريدة العامل التونسي" وقع تقديم فيلم على حرب فيتنام (LE ١٦ PARALLELE) بالفرانساوية و بالعربي و أكدو على ضرورة وحدة الشعوب كلها ضد الامبريالية مهما كانت فرانسوية و امريكينة و غيرها . و سمعو من بعد تسجيل بالعربي يفسر كيفاش تفضحت امريكا و كيفاش استعمار الجديد قاعد يحاول يغلط الجماهير في تونس و صقو عليه الخدمة و كان الكلام بالعربي و بالسوري يفسر الحرب الشعبية والانجازات اللي قام بيها الحكم الاشتراكي في فيتنام الشمالي و تكلم من بعد رديق على قراف البني في ليون و لح على تفجير الطبقة الشغيلة و فر بالمشحوس وحدة كفاح العمال في فرانس و كل الشعوب المقهورة ضد الامبريالية . اغلب الخدمة قعدو حتى لآخر الاجتماع اللي دام ثلاثة سوايع و لمدو ٩ آفاعة على للخدمة المقرفين و عبرو هكه بالكاف على تضامنهم مع الشعب الفيتنامي اللي بوقربية البيوع حاول يخبيه على الشعب التونسي .

البوليس الفرنسية والقمصالية اليد في اليد !

ان بعض الافانار - لا يفتو عددهم العشرين - دخلو مستظهرين استدعاء خاصة . ونحن امام هذه العملية التعسفية وهذه الطرق القامصالية نامل من كل مواطن عملة و طلبية معا ان يقفوا صفا واحدا ضد كل ما من شأنه يهون المواطن في حريته و حقه . و لندافع جميعا عن حقوق الجالية التونسية و كيان الودادية

باريس في ٢٧ ماي ١٩٧٢

لكن خلتنا من المنشور . التعاون البوليسي ما بين الحكومة التونسية و الفرنسية ظاهر من غير الشور هذا . و الطلبة اللي شدوهم الـ س - ر - س - في فيفري يعرفوهم هه ويعرفو اللي البوليس الفرنسي يضطر في حملة تعسفية كبيرة ضد المناضلين و المهاجرين التوانسة في فرانس هه اك النهار في "مونسني" (Monsiey) وين يسكنو برشة طلبية توانسة جا و البوليسية و حبو يفركو بعض البيوت و الطلبة مسالا خلا وفتش . بعد ايامات ضرب تليفون غريب عند المدير و قالو ثمة قبيلة مخبية فسي بعض البيوت باش تترشق بعد مدة . التسابسة كانت كافية للبوليسية الفرانسييس باش يهجمو على البيوت و يفركوها من فوق للوطة هه اذ هي الصداقة التونسية الفرنسية !

البشير العكرمي من رئاسة الودادية ، يقول المنشور :

اعلام " رأيت الهيئة المديرية لودادية التونسيين بفرانس انه لا بد من احاطة منخرطيه و المواطنين بصفة عامة علما بالاحداث الخطيرة التي حدثت اخيرا و التي كان هدفها تعطيل الودادية و منعها من القيام بواجبها ازا الجالية التونسية بفرانس . و تجست عملية التعطيل في منع انعقاد مؤتمر الودادية و في محاولة فرض موظفين اجتماعيين ليحلو محل المسؤلين الشرعيين و امام صمود المواطنين و تلبية لرغبتهم قررت الهيئة المديرية اجتماعا اخباريا بمقر الودادية الكائن ب ٥٨ نهج رومة يوم السبت ٢٧ ماي على الساعة الثانية بعد الزوال ولكن السفارة التونسية رات خلافا ذلك و فعلا فلقد تنقل بعض موظفيها و غلقو غديرا مقر الودادية مسافرين من ارادة الجالية التونسية و غير عابئين بمنخرطي الودادية و الغريب في الامر ان في نفس اليوم كان من المقرر عقد اجتماع بحضور وزير الشؤون الاجتماعية (كان بالاسن نقابيا) بمقر ضمن : القنصلية التونسية بباريس . و تنقل العملة حينئذ وجدو مقر الودادية مغلقا الى القنصلية يفتشون استفسار المسؤلين المحليين و بسط مشاكلهم على وزير جاء و اعزاءه للاتصال بهم . فبوغت الجميع بما وجدوه من قسوة بوليسية و من مئات الـ س - ر - س حشد و امام القنصلية لصدوم عن الدخول . في حين

تباع جريدة "العامل التونسي" في المكتبات التالية

La joie de lire
Librairie François Maspéro
40 rue Saint-Severin Paris 5^e

Librairie "Norman Bethune"
76 boulevard Saint-Michel
Paris, VI

LIBRAIRIE POPULAIRE
226 RUE DUGUEFLIN LYON 3^e

